

العنوان باللغة العربية/

استراتيجيات التدريب والتطوير وعلاقتها بالمهارات الناعمة لدى موظفي القطاع الخاص في المنطقة الغربية من المملكة
العربية السعودية

العنوان باللغة الإنجليزية/

Training and development strategies and their relationship to soft skills among private sector
employees in the western region of Saudi Arabia

إعداد الطالب/

عبيد منصور بن عابد

الرقم الجامعي/

253000706

تحت إشراف

أ.د. الفيصل عبد الحميد محمد

أ.د. فايز علي جراد

2026م

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة/

عبيد منصور بن عابد

الرقم الجامعي/

253000706

تحت إشراف/

أ.د. الفیصل عبد الحمید

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

3.....	المقدمة
3.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
6.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
7.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
8.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
8.....	الخاتمة
9.....	المراجع:

المقدمة

يمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات الحديثة في تطوير المعرفة ومعالجة المشكلات وتحقيق التقدم في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية. ومع اتساع نطاق الأنشطة البحثية وتزايد تأثير نتائجها على حياة الأفراد والمؤسسات، أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود إطار أخلاقي يحكم الممارسات البحثية ويضمن توافقها مع القيم الإنسانية والمهنية. ومن هذا المنطلق برز مفهوم أخلاقيات البحث العلمي باعتباره مجموعة من المعايير والمبادئ التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، وتحدد مسؤولياته تجاه المشاركين والمؤسسة العلمية والمجتمع الذي يستفيد من نتائج البحث.

ويشير ماكسي وويلسون إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تتضمن القواعد التي تساعد الباحث على اتخاذ القرارات الصحيحة عند مواجهة المواقف الأخلاقية المختلفة أثناء إجراء الدراسة، بما يضمن احترام حقوق المشاركين والمحافظة على نزاهة المعرفة العلمية المنتجة (Maxwell & Wilson, 2018). كما يرى فرانكل ووالن وهيون أن أخلاقيات البحث لا تقتصر على تجنب الممارسات الخاطئة، بل تشمل بناء ثقافة علمية قائمة على الصدق والعدالة والمسؤولية والاحترام المتبادل بين جميع الأطراف المشاركة في العملية البحثية (Fraenkel et al., 2019).

تكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها تمثل الضمان الحقيقي لموثوقية المعرفة العلمية واستدامة الثقة في نتائج الدراسات والأبحاث. فكلما ارتفع مستوى الالتزام الأخلاقي لدى الباحث، ازدادت قيمة البحث العلمية وارتفعت إمكانية الاستفادة من نتائجه في الواقع العملي. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المفاهيم الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل أهميتها ودورها في تعزيز جودة الدراسات الأكاديمية، وبيان المبادئ الجوهرية التي تحكم السلوك البحثي، فضلاً عن مناقشة أبرز الإشكاليات الأخلاقية التي تواجه الباحثين، مع توضيح الآليات التنظيمية التي تسهم في ضبط العملية البحثية وضمان التزامها بالمعايير المهنية المعتمدة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

الأخلاقيات كشرط أساسي لإنتاج المعرفة الموثوقة

لا يمكن الحديث عن بحث علمي ذي قيمة حقيقية في غياب الالتزام بالأخلاقيات البحثية، لأن المعرفة العلمية لا تستمد قوتها من النتائج التي تتوصل إليها الدراسة فحسب، بل من سلامة الإجراءات التي أُنتجت من خلالها تلك النتائج. فالالتزام بالأخلاقيات يسهم في منع التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج أو انتقاء المعلومات بما يخدم أهدافاً شخصية أو مؤسسية، وهو ما يجعل المعرفة الناتجة أكثر دقة وموضوعية وقابلة للتحقق وإعادة

الاختبار. ويؤكد ماكسي وويلسون أن قوة البحث العلمي ترتبط بدرجة كبيرة بمستوى الثقة الذي يمنحه المجتمع العلمي لإجراءات الباحث ونتائجه، وهي ثقة لا يمكن تحقيقها دون الالتزام الصارم بالمعايير الأخلاقية (Maxwell & Wilson, 2018).

حماية المجتمع من الآثار السلبية للبحوث غير الأخلاقية

لا تقتصر آثار المخالفات الأخلاقية على الباحث أو المؤسسة الأكاديمية فقط، بل قد تمتد لتؤثر في المجتمع بأكمله. فالنتائج غير الدقيقة أو المزورة قد تؤدي إلى تبني سياسات أو قرارات خاطئة في المجالات الصحية أو التعليمية أو الاقتصادية. كما أن انتهاك حقوق المشاركين أو استغلالهم ينعكس سلبًا على الثقة المجتمعية في المؤسسات البحثية. ولذلك تعد الأخلاقيات البحثية وسيلة لحماية المجتمع من المخاطر الناتجة عن إساءة استخدام البحث العلمي أو توظيفه بطرق تضر بالمصلحة العامة (Cohen et al., 2018).

تعزيز سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية

تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز مكانة الجامعات والمراكز البحثية من خلال ضمان جودة الإنتاج العلمي الصادر عنها. فالمؤسسات التي تلتزم بالمعايير الأخلاقية تحظى بثقة أكبر لدى الباحثين والجهات الممولة والمجتمع، كما ترتفع فرص نشر أبحاثها في المجالات العلمية المرموقة. ومن ثم فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يعد مسؤولية فردية تخص الباحث وحده، بل يمثل جزءًا من المسؤولية المؤسسية الهادفة إلى المحافظة على سمعة المؤسسة ومكانتها العلمية (Fraenkel et al., 2019).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بتقديم المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو مبالغة أو إخفاء. كما تشمل احترام حقوق الملكية الفكرية وتوثيق جميع المصادر المستخدمة في الدراسة بصورة صحيحة. وتعد الأمانة العلمية حجر الأساس الذي تقوم عليه العملية البحثية، إذ تضمن استمرارية التراكم المعرفي بطريقة عادلة ومنظمة (Cohen et al., 2018).

مثال توضيحي: إذا استعان الباحث بإطار نظري أو نموذج علمي من دراسة سابقة، فعليه الإشارة إلى المصدر الأصلي وعدم تقديم الفكرة باعتبارها اجتهادًا شخصيًا.

النزاهة

تعكس النزاهة التزام الباحث بالقيم الأخلاقية في جميع مراحل البحث، وعدم استغلال الدراسة لتحقيق منافع شخصية أو مهنية على حساب الحقيقة العلمية. ويتطلب هذا المبدأ الصدق في عرض النتائج والإفصاح عن أي عوامل قد تؤثر في موضوعية الدراسة (Fraenkel et al., 2019).

مثال توضيحي: نشر النتائج الحقيقية للدراسة حتى وإن كانت مخالفة لتوقعات الباحث أو فرضياته.

الموضوعية

تعني الموضوعية أن تكون استنتاجات الباحث مبنية على الأدلة والبيانات الفعلية وليس على المعتقدات الشخصية أو الميول الفكرية. ويقتضي ذلك تجنب التحيز أثناء اختيار العينة أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج (Maxwell & Wilson, 2018).

مثال توضيحي: عند ظهور نتائج سلبية أو غير متوقعة يجب تضمينها في التقرير وعدم تجاهلها لأنها لا تتفق مع وجهة نظر الباحث.

السرية

يقصد بالسرية حماية المعلومات التي يتم جمعها من المشاركين وضمان عدم استخدامها أو الكشف عنها خارج نطاق الدراسة. وتزداد أهمية السرية في الدراسات التي تتناول معلومات شخصية أو اجتماعية حساسة (Cohen et al., 2018).

مثال توضيحي: استبدال أسماء المشاركين بأرقام أو رموز أثناء إدخال البيانات وتحليلها.

الموافقة المستنيرة

تتمثل الموافقة المستنيرة في منح المشاركين معلومات كافية عن الدراسة قبل مشاركتهم فيها، بما يشمل أهدافها وإجراءاتها والمخاطر المحتملة والفوائد المتوقعة، بحيث يتمكنون من اتخاذ قرار المشاركة بحرية كاملة (Fraenkel et al., 2019).

مثال توضيحي: توقيع المشاركين على نموذج موافقة يوضح طبيعة الدراسة وحقوقهم في الانسحاب منها في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المشكلات الأخلاقية انتشارًا في البيئة الأكاديمية، ويحدث عندما يستخدم الباحث أعمال الآخرين دون توثيقها أو الإشارة إلى أصحابها الأصليين. ويؤدي ذلك إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية والإضرار بمصداقية الباحث والمؤسسة العلمية التي ينتمي إليها. (Cohen et al., 2018)

مثال افتراضي: قيام باحث بنسخ فصل كامل من رسالة ماجستير منشورة وإدراجه ضمن دراسته دون الإشارة إلى المصدر.

تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الحصول على نتائج تخدم أهداف الدراسة. ويُعد هذا السلوك من أخطر المخالفات الأخلاقية لأنه يهدد أساس المعرفة العلمية ذاتها (Maxwell & Wilson, 2018).

مثال افتراضي: إضافة استجابات وهمية إلى الاستبيان من أجل رفع حجم العينة وتحقيق دلالة إحصائية.

التحيز

يظهر التحيز عندما تؤثر المعتقدات أو المصالح الشخصية في تصميم الدراسة أو تحليل نتائجها، مما يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة أو غير متوازنة. (Fraenkel et al., 2019)

مثال افتراضي: اختيار المشاركين الذين يؤيدون فكرة معينة مع استبعاد المعارضين لها.

انتهاك الخصوصية

يتعلق انتهاك الخصوصية باستخدام المعلومات الشخصية للمشاركين أو الإفصاح عنها دون موافقتهم. وقد يترتب على ذلك أضرار اجتماعية أو مهنية أو نفسية للأفراد المشاركين في الدراسة (Cohen et al., 2018).

مثال افتراضي: نشر بيانات تسمح بالتعرف على المشاركين في دراسة تتناول موضوعات حساسة.

تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون هناك مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر في حيادية الباحث أو استقلالية الدراسة. ولهذا السبب تشترط العديد من المجالات العلمية الإفصاح عن أي تضارب محتمل للمصالح (Maxwell & Wilson, 2018).

مثال افتراضي: تمويل شركة لدراسة تبحث في فعالية أحد منتجاتها مع محاولة التأثير على نتائج البحث.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

دور لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تعد لجان أخلاقيات البحث من أهم الآليات التنظيمية التي تهدف إلى حماية المشاركين وضمان التزام الدراسات بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتقوم هذه اللجان بمراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها، وتقييم المخاطر المحتملة، والتأكد من وجود موافقة مستنيرة وإجراءات مناسبة لحماية البيانات الشخصية. كما تمتلك صلاحية طلب تعديل بعض جوانب الدراسة أو رفضها إذا تبين وجود مخالفات أخلاقية (Cohen et al., 2018).

دليل APA والمعايير الدولية

يسهم دليل APA في تنظيم عملية التوثيق العلمي وحماية حقوق الملكية الفكرية، كما يقدم مجموعة من الإرشادات المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية والإفصاح عن تضارب المصالح والالتزام بالشفافية في عرض النتائج. وتساعد هذه المعايير على توحيد الممارسات البحثية وتعزيز الثقة في الإنتاج العلمي المنشور (American Psychological Association, 2020).

أهمية اللوائح الأخلاقية

تكمن أهمية اللوائح الأخلاقية في أنها توفر إطارًا موحدًا يساعد الباحثين على اتخاذ القرارات السليمة عند مواجهة المواقف الأخلاقية المعقدة. كما تسهم في الحد من الانتهاكات البحثية، وتعزيز حماية المشاركين، وتدعم جودة الدراسات ومصداقيتها على المستويين المحلي والدولي.

التطبيق العملي على موضوع البحث

عند تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على أي دراسة ميدانية، ينبغي أن يبدأ الباحث بتحديد آلية واضحة لجمع البيانات تضمن احترام المشاركين وعدم تعريضهم لأي ضغوط أو أضرار محتملة. ويتم ذلك من خلال شرح أهداف الدراسة وإجراءاتها بصورة واضحة ومفهومة، والحصول على موافقة المشاركين قبل البدء في جمع المعلومات.

كما يجب اتخاذ تدابير فعالة للمحافظة على سرية البيانات، مثل تخزينها في ملفات محمية واستخدام رموز تعريفية بدلاً من الأسماء الحقيقية. وينبغي كذلك تحديد الأشخاص المصرح لهم بالاطلاع على البيانات وضمان عدم استخدامها في أغراض غير مرتبطة بالدراسة.

يجب تقييم المخاطر المحتملة المرتبطة بالمشاركة في الدراسة، سواء كانت مخاطر نفسية أو اجتماعية أو مهنية، والعمل على تقليلها إلى أدنى حد ممكن. كما يتعين على الباحث الالتزام بالموضوعية الكاملة أثناء تحليل البيانات وعدم حذف أو تعديل النتائج لتحقيق أهداف مسبقة. ويسهم هذا الالتزام في تعزيز موثوقية النتائج وضمان توافق الدراسة مع المعايير الأخلاقية المعتمدة.

الخاتمة

إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لا غنى عنه لضمان سلامة العملية البحثية وجودة مخرجاتها. كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في تعزيز الثقة في نتائج الدراسات وحماية حقوق المشاركين. وأظهرت المناقشة كذلك أن القواعد واللوائح المنظمة للبحث العلمي تؤدي دوراً مهماً في الحد من الممارسات غير الأخلاقية وتوفير بيئة بحثية قائمة على الشفافية والمسؤولية. ومن ثم فإن ترسيخ ثقافة الأخلاقيات البحثية يظل ضرورة مستمرة لدعم التقدم العلمي وتحقيق الاستفادة المثلى من المعرفة في خدمة المجتمع والتنمية المستدامة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (2021). *مناهج البحث التربوي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. النجار، فايز جمعة، والنجار، نبيل جمعة. (2020). *أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

1. American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
2. Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2018). *Research methods in education* (8th ed.). Routledge.
3. Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2019). *How to design and evaluate research in education* (10th ed.). McGraw-Hill Education.
4. Maxwell, J. A., & Wilson, A. L. (2018). *Qualitative research design: An interactive approach* (3rd ed.). Sage Publications.